

لسان العرب

(ضحا) الضَّحْوُ والضَّحْوَةُ والضَّحْيَةُ على مثال العَشِيَّةِ ارتفاعُ النهار
أَنشد ابن الأعرابي رَقِيْدٌ مَضْحِيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا وَاجَهَهُ السُّفَّارُ
مِكَحَالُ أَرْمَدَا والضَّحْيُ فُؤُوقُ ذَلِكَ أَزْنَى وَتَمَّغِيرُهَا بَغْيِيرُهَا لِيُؤَلَّاهُ
يَلْتَدِيَسَ بِتَمَّغِيرِ ضَحْوَةِ والضَّحَاءُ ممدودٌ إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَكَرَبَ أَنْ
يَنْتَمِصِفَ قَالَ رُوْبَةُ هَابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقُ ضَحَاؤُهُ وَقَالَ آخِرُ عِلَالِيَّةٍ مِنْ نَسَجِ
الضَّحْيِ شُفُوفُ شَيْئِهِ السَّرَابُ بِالسُّتُورِ الْبَيْضِ وَقِيلَ الضَّحْيُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى
أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ وَتَدْيِيضُ الشَّمْسِ جَدًّا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّحَاءُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ
نِصْفِ النَّهَارِ قَالَ تَعَالَى وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا قَالَ الْفَرَاءُ ضُحَاهَا نَهَارُهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
وَالضَّحْيُ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَا هُوَ النَّهَارُ كُلاهُ قَالَ الزَّجَّاجُ وَضُحَاهَا وَضِيَّائِهَا وَقَالَ
فِي قَوْلِهِ وَالضَّحْيُ وَالنَّهَارُ وَقِيلَ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَالضَّحْيُ حِينَ تَطْلُعُ
الشَّمْسُ فَيَمَّصُ فَوْقَ هَا والضَّحَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ
وَاشْتَدَّ وَقَعُ الشَّمْسِ وَقِيلَ هُوَ إِذَا عُلَّتِ الشَّمْسُ إِلَى رُبْعِ السَّمَاءِ فَمَا
بَعْدَهُ والضَّحَاءُ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ الْأَعْلَى وَالضَّحْيُ مَقْصُورَةٌ مَوْثِقَةٌ وَذَلِكَ حِينَ
تُشْرِقُ الشَّمْسُ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ فَلَمَّا قَدَّ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوْنَ حُونَ فِي الضَّحَاءِ أَيِ
قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَأَمَّا الضَّحْوَةُ فَهُوَ ارْتِفَاعُ أَوَّلِ النَّهَارِ وَالضَّحْيُ
بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ فَوْقَهُ وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ الضَّحْيِ غَيْرُهُ ضَحْوَةُ النَّهَارِ بَعْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ بَعْدَهُ الضَّحْيُ وَهِيَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ يُقَالُ
ضَحْوٌ لِقَةِ فِي الضَّحْيِ قَالَ الشَّاعِرُ طَرِبَتْ وَهَاجَتْكَ الْحَمَامُ السَّوَّاجِعُ تَمِيلُ بِهَا
ضَحْوًا غُصُونٌ يَوَانِعُ قَالَ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَحْيٌ تَصْغِيرَ ضَحْوٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
الضَّحْيُ مَقْصُورَةٌ تَوْنَتْ وَتَذَكَّرَتْ فَمَنْ أَتَى إِلَيْهَا جَمَعَ ضَحْوَةً وَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى
أَنَّهُ اسْمٌ عَلَى فُعْلٍ مِثْلُ صُرْدٍ وَنُغْرٍ وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرٌ مِمَّا مِثْلُ سَحَرٍ تَقُولُ لِقَيْتُهُ
ضَحْيٌ وَضَحْيٌ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ضَحْيَ يَوْمِكَ لَمْ تُدَوِّ نَهْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ضَحْيٌ مَصْرُوفٌ
عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ بَعْدَهُ الضَّحَاءُ ممدودٌ مذكَّرٌ وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ
الْأَعْلَى تَقُولُ مِنْهُ أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ حَتَّى أَضْحَيْتُ كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَّاحِ أَصْبَحْتُ وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ B هَ أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضَّحْيِ أَيِ صَلَاةِهَا لِيُؤَقِّتَهَا وَلَا تُؤَخَّرُهَا إِلَى
ارْتِفَاعِ الضَّحْيِ وَيُقَالُ أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضَّحْيِ أَيِ صَلَاةِ يَدْتُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَالضَّحَاءُ أَيْضًا الْغَدَاءُ وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَغَدَّى بِهِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ

يُؤَكِّدُ فِي الضَّحَاءِ تَقُولُ هُمْ يَتَضَحَّوْنَ أَيْ يَتَغَدَّوْنَ وَنَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ أَعَجَلَهَا أَقْدُحِي الضَّحَاءِ ضُحَىٌّ وَهِيَ تَنْصَابُ ذَوَائِبِ السَّلَامِ وَقَالَ يَزِيدُ
بْنُ الْحَكَمِ بِرِهَا الصَّوْنُ إِلَّا شَوَطَهَا مِنْ غَدَاتِهَا لَتَمْرِينَهَا ثُمَّ الصَّيُوحُ
ضَحَاؤُهَا وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ بَيِّنًا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيْ
نَتَغَدَّى وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ فِي طَعْنِهِمْ فَإِذَا مَرُّوا
بِبُقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا كَلَأٌ وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُمْ أَلَا ضَحَّوْا رُؤْيُ دَا أَيْ
ارْتَفَعُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى أَيْ تَنَالَ مِنْ هَذَا الْمَرْعَى ثُمَّ وَضَعَتْ
التَّضَحِّيَّةَ مَكَانَ الرَّفِّ لِقَوْلِ لَتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ شَبِعَتْ ثُمَّ اتَّسَعَتْ
فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنٍ أَكَلِ وَقَتِ الضُّحَىِّ هُوَ يَتَضَحَّى أَيْ يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ
كَمَا يُقَالُ يَتَغَدَّى وَيَتَعَشَّى فِي الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ وَضَحَّيْتُ فُلَانًا أَضَحَّيْتُهُ
تَضَحِّيَّةً أَيْ غَدَّيْتُهُ وَأَنْشَدَ لِدِي الرِّمَّةِ تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ
ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَيْبَرِيِّ الْمُسْرُولِ الْهَيْبَرِيِّ الْمَاضِي فِي
أَمْرِهِ مِنْ ضَحَائِهِ أَيْ مِنْ غَدَائِهِ مِنَ الْمَرْعَى وَقَتِ الْغَدَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ
وَرَجَلَ ضَحْيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي الضُّحَىِّ وَامْرَأَةٌ ضَحْيَانَةٌ مِثْلُ غَدْيَانٍ
وَعَدْيَانَةٍ وَيُقَالُ هَذَا يُضَاحِنَا ضَحْيَّةً كُلَّ يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلَّ غَدَاةٍ وَضَحَّى
الرَّجُلُ تَغَدَّى بِالضُّحَىِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ ضَحَّيْتُ حَتَّى أَطْهَرْتُ بِمَلْأَحُوبٍ
وَحَكَّاتِ السَّاقِ بِبِطْنِ الْعُرْقُوبِ يَقُولُ ضَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا أَيْ
تَغَدَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْتِظَارًا لَهَا وَالاسْمُ الضَّحَاءُ عَلَى مِثَالِ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ
وَهُوَ مَمْدُودٌ مَذَكَّرٌ وَالضَّحَايَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ الَّتِي تَشْرَبُ ضُحَىً وَتَضَحَّتْ
الْإِبِلُ أَكَلَتْ فِي الضُّحَىِّ وَضَحَّيْتُهَا أَنَا وَفِي الْمِثْلِ ضَحَّيْتُ وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ لِلنَّاسِ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَقِيلَ ضَحَّيْتُهَا
غَدَّيْتُهَا أَيْ وَقَّتِ كَانَ وَالْأَعْرَابُ أَنَّهُ فِي الضُّحَىِّ وَضَحَّيْتُ فُلَانٌ غَنَمَهُ أَيْ رَعَاهَا
بِالضُّحَىِّ قَالَ الْفَرَاءُ وَيُقَالُ ضَحَّيْتُ الْإِبِلُ الْمَاءَ ضُحَىً إِذَا وَرَدَتْ ضُحَىً قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا رَعَتْ ضُحَىً قَالُوا تَضَحَّتْ الْإِبِلُ تَتَضَحَّى تَضَحِّيًّا
وَالْمُضَحَّى الَّذِي يُضَحَّى إِلَيْهِ وَقَدْ تَسَمَّى الشَّمْسُ ضُحَىً لظُهُورِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَأَتَيْتُكَ ضَحْوَةً أَيْ ضُحَىً لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا لظَرْفًا إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ وَكَذَلِكَ
جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ أَوْ لِيَلَّتْكَ فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ
صَرَّفْتَهَا بِوَجْهِ الْإِعْرَابِ وَأَجْرِي يَتَّهَمُ مُجْرِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالضَّحْيَّةُ لُغَةٌ فِي
الضَّحْوَةِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا أَنَّ الْغَدْيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَدَاةِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُ
الْغَدْيَّةِ وَضَاحَاهُ أَتَاهُ ضُحَىً وَضَاحَيْتُهُ أَتَيْتُهُ ضَحَاءً وَفُلَانٌ يُضَاحِنَا ضَحْوَةً كُلَّ

يومٍ أَيْ يَأْتِينَا وَضَحَّيْنَا بِنِي فَلَانٍ أَتَيْنَاهُمْ ضُحَىً مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَرَانِي إِذَا نَاكَيْتُمْ قَوْمًا عَدَاوَةً فَضَحَّيْتُهُمْ أَيْ عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ وَأَضْحَيْتَنَا صِرْنَا فِي الضُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا وَأَضْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ صَارَ فَاعِلًا لَهُ وَقَتِ الضُّحَى كَمَا تَقُول طَلَّ وَقِيلَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَأَضْحَى فِي الْغُدُوِّ وَإِذَا أَخَّرَهُ وَضَحَّيْتُمْ بِالشَّاةِ ذَبَحَهَا ضُحَى النَّحْرِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَّةُ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّحْرِ وَضَحَّيْتُ بِشَاةٍ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ وَهِيَ شَاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالضُّحِيَّةُ مَا ضَحَّيْتُمْ بِهِ وَهِيَ الْأَضْحَاةُ وَجَمَعَهَا أَضْحَى يَذْكُرُ وَيؤَنِّثُ فَمَنْ ذَكَرَ زَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ قَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهُيُّ .

(* قوله « أبو الغول الطهوي » قال في التكملة الشعر لابي الغول النهشلي لا الطهوي وقوله لعك منك أقرب أو جذام قال في التكملة هكذا وقع في نوادر أبي زيد والرواية أعك منك أقرب أم جذام بالهمزة لا باللام) .

رَأَيْتُكُمْ بِنِي الْخَذْوَاءِ لَمَّا دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّاتِ اللَّحَامِ تَوَلَّيْتُمْ بَوَدَّكُمْ وَقَوْلَانْتُمْ لَعَلَّكُمْ مِنْكُمْ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامٌ وَأَضْحَى جَمْعُ الْأَضْحَاةِ مُذَوِّنًا وَمِثْلُهُ أَرْطَى جَمْعُ أَرْطَاةٍ وَشَاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ الْآخِرِ يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ قَدْ جَاءَتْ الْأَضْحَى وَمَا لِي مِنْ غَنَمٍ وَقَالَ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودَنْ بَعْدَهَا عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسَ أَوْ فِطْرٌ قَالَ يَعْقُوبُ يُسَمِّي الْيَوْمَ أَضْحَى بِجَمْعِ الْأَضْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ وَالْإِضْحِيَّةُ وَالْأَضْحِيَّةُ كَالضُّحِيَّةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضُّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلَ غَدِيَّةٍ وَعَشِيَّةٍ وَفِي الضُّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَضْحِيَّةٌ وَإِضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَى وَضَحِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَالْجَمْعُ ضَحَايَا وَأَضْحَاةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَى كَمَا يَقَالُ أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأَضْحَى وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحَاةٌ كُلَّ عَامٍ أَيْ أَضْحِيَّةٌ وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرْتِي عَثْمَانَ هَضْحُوًّا بِأَشْمَطِ عُنُوانِ السُّجُودِ بِهِ يُقَطَّعُ اللَّيْلُ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا فَإِنَّهُ اسْتَعَارَهُ وَأَرَادَ قِرَاءَةَ وَضَحَا الرَّجْلُ ضَحْوًا وَضَحْوًا وَضَحْيًا بِرَزِّ الشَّمْسِ وَضَحَا الرَّجْلُ وَضَحِيَّ يَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا ضَحْوًا وَضَحْيًا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ شَمْرُ ضَحِيَّ يَضْحَى ضَحْيًا وَضَحَا يَضْحُو وَضَحْوًا وَعَنْ اللَّيْثِ ضَحِيَّ الرَّجْلُ يَضْحَى ضَحًا إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ قَالَ تَعَالَى وَأَنْكَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى قَالَ لَا يُؤْذِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ وَقَالَ الْفَرَاءُ لَا تَضْحَى لَا تُصَيِّدُكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَّةٌ قَالَ وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ وَلَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ وَأَنْشَدَ رَأَتْ رَجُلًا أَمًّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَضْحَى وَضَحِيَّتٌ

بالكسر ضَحَىَّ عَرَفْتُ ابْنَ عَرَفَةَ يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِهِ مَا يُطْلِئُهُ وَيُكِنُّهُ
إِنَّهُ لَصَاحِبٌ ضَحِيَّتٌ لِلشَّمْسِ أَيْ بَرَزَتْ لَهَا وَضَحِيَّتٌ لِلشَّمْسِ لَغَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ
فَلَمْ يَرُ عُنِي إِلَّا وَرَسُولٌ أَيْ قَدْ ضَحَا أَيْ طَاهَرَ قَالَ شَمْرٌ قَالَ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ الضَّاحِي
الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَدَا فَلَانٌ ضَحِيًّا وَغَدَا ضَاحِيًّا وَذَلِكَ قُرْبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
شَيْئًا وَلَا يَزَالُ يَقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْغَادِي أَنْ يَغْدُوَ
بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعْلَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَقَالَ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ بَيْنَ
الْغَادِي وَالضَّاحِي قَدْرٌ فُؤَاقٍ نَاقَةٍ وَقَالَ الْقُطَامِي مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنْ تَأْتِيَهُمْ
إِلَّا كَمَا لَبِثَ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي .

(* قوله « مستبطنوني » هكذا في الأصل وفي التهذيب مستبطنون) .

وَضَحِيَّتٌ لِلشَّمْسِ وَضَحِيَّتٌ أَضْحَى مِنْهُمَا جَمِيعًا وَالْمَضْحَاةُ الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا
تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيْبُ عَنْهَا تَقُولُ عَلَيْكَ بِمَضْحَاةِ الْجِبَلِ وَضَحَا الطَّرِيقِ يَضْحُو ضُحُوًّا
بَدَا وَطَاهَرَ وَبَرَزَ وَضَاحِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا بَرَزَ مِنْهُ وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحَيْتُهُ
أَنَا أَيْ أَطَاهَرْتُهُ وَضَوَّاحِي الْإِنْسَانُ مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ كَالْمَنْدُكِيِّينَ
وَالكَتَيْفِيِّينَ ابْنِ بَرِي وَالضَّوَّاحِي مِنَ الْإِنْسَانِ كَتَيْفَاهُ وَمَتْنَاهُ وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْمَعِي دَخَلَ
عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَامٍ وَكَانَ وَلَدٌ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ
أَنْشِدْ عَمَّا رَوَاهُ أَسْتَاذُكَ فَأَنْشَدَ رَأْتُ نِضْوًا أَسْفَارِي أُمَيْمَةً قَاعِدًا عَلَى
نِضْوٍ أَسْفَارِي فَجُنُّنٌ جُنُونُهَا فَقَالَتْ مَنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنُّ ؟ فَإِنَّكَ
رَاعِي ثَلَاثَةٍ لَا يَزِيْزُهَا فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ الشَّيْءُ حُوبٌ عَلَى الْفَتَى بَعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ
سَمِيْنُهَا عَلَيْكَ بَرَاءِي ثَلَاثَةٌ مُسْلِمَاتٌ يَرْوِحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَقِيْنُهَا .
(* قوله « محضها » هكذا في بعض الأصول وفي بعضها مخضها بالخاء) .

سَمِينِ الضَّوَّاحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْزَعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُؤُونُهَا الضَّوَّاحِي
مَا بَدَا مِنْ جَسَدِهِ وَمَعْنَاهُ لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةٌ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُؤُونُهَا وَأَنْزَعَمَ
أَيْ وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الْمَصِّفَةِ وَضَحِيَّتٌ لِلشَّمْسِ ضَحَاءٌ مَمْدُودٌ إِذَا بَرَزَتْ وَضَحِيَّتٌ بِالْفَتْحِ
مِثْلُهُ وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي
رَجَلًا مُحْرَمًا قَدْ اسْتَظَلَّ فَقَالَ أَضْحَجَ لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ أَيْ أَطَاهَرَ وَاعْتَزَلَ
الْكِنَّ وَالظَّلَّ هَكَذَا يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ أَضْحَيْتُ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هُوَ أَضْحَجَ لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ مِنْ ضَحِيَّتُ
أَضْحَى لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمْرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْكَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا
تَضْحَى وَالضَّحِيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ وَلَوْ أَنَّ
الَّذِي تَتَّقَى عَلَيْهِ بَضْحِيَّانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوُءُولُ قَالَ ابْنُ جَنِي كَانَ الْقِيَاسُ فِي ضَحِيَّانٍ

ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ أَلَا تَرَاهُ بَارِزًا ظَاهِرًا وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتُخِفَّ بِالْبَاءِ وَالْأُنْثَى ضَحْيَانَةٌ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْعَرَابِيِّ يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ ضَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ فَسَّرَهُ فَقَالَ ضَحْيَانَةٌ عَصًا نَبَتَتْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى طَبَخَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا فَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ وَهِيَ مِنَ الطَّلْحِ وَسَلْسَلٌ حَبْلٌ مِنَ الدَّهْنِ وَيُقَالُ سَلْسَلٌ وَشَجَرُهُ طَلْحٌ فَإِذَا كَانَتْ ضَحْيَانَةً وَكَانَتْ مِنَ الطَّلْحِ ذَهَبَتْ فِي الشَّيْءِ كُلِّ مَذْهَبٍ وَشَدَّ مَا ضَحَيْتَ وَضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَغَيْرِهِمَا وَتَمِيمٌ تَقُولُ ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيسْقَاءِ اللَّهُمَّ ضَاخِتْ بِلَادُنَا وَاعْبِرِي رُتَاتِ أَرْضُنَا أَيْ بَرَزَاتِ لِلشَّمْسِ وَظَاهِرَاتِ بِرَعْدِ النَّبَاتِ فِيهَا وَهِيَ فَوَاعِلَاتٌ مِنْ ضَحَى مِثْلُ رَامَتْ مِنْ رَمَى وَأَصْلُهَا ضَاخِيَةٌ الْمَعْنَى أَنْ السَّنَةَ أَحْرَقَتِ النَّبَاتَ فَبَرَزَتِ الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ وَاسْتَضَحَى لِلشَّمْسِ بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ عِنْدَهَا فِي الشَّيْءِ خَاصَّةً وَضَوَّاحِي الرَّجُلِ مَا ضَحَا مِنْهُ لِلشَّمْسِ وَبَرَزَ كَالْمَنْكَبِيِّنَ وَالكَتَفِيِّنَ وَضَحَا الشَّيْءُ يَضْحُو فَهُوَ ضَاخٌ أَيْ بَرَزَ وَالضَّاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ وَضَوَّاحِي كُلِّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ وَالضَّوَاحِي مِنَ النَّخْلِ مَا كَانَ خَارِجَ السُّورِ صِرْفَةً غَالِبَةً لِأَنَّهَا تَضْحَى لِلشَّمْسِ وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ A لِأَكْبِيدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَكُمْ الصَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنَا الضَّاحِيَّةُ مِنَ الْبَعْلِ يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالضَّاحِيَّةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ مِنَ النَّخْلِ الْخَارِجَةُ مِنَ الْعِمَارَةِ الَّتِي لَا حَائِلَ دُونَهَا وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرْوَقُهُ فِي الْأَرْضِ وَالضَّامِنَةُ مَا تَضَمَّهَا الْحَدَائِقُ وَالْأَمْصَارُ وَأُحِيطَ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ إِنْ زَيْتِي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَّةِ أَيْ النَّاحِيَّةِ الْبَارِزَةِ وَالضَّوَاحِي مِنَ الشَّجَرِ الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانُهَا لِلشَّمْسِ قَالَ شَمْرُ كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ ضَحَا وَيُقَالُ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَضَحَا لِي وَالشَّجَرَةُ الضَّاحِيَّةُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ الْقَوْسَ وَخُوطَ مِنْ فُرُوعِ النَّبْعِ ضَاخٌ لَهَا فِي كَفِّ أَعْسَرَ كَالضُّبَاحِ الضَّاحِي عُدُّهَا الَّذِي نَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ وَلَا فِي مَاءٍ فَيُؤَمِّصُ لَبُّهُ لَهُ وَأَجْوَدُ وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَّةُ وَيُقَالُ وَلِي فُلَانٌ عَلَى ضَاخِيَّةٍ مَصْرٍ وَبَاعَ فُلَانٌ ضَاخِيَّةَ أَرْضٍ إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَدِيقَةً إِذَا بَاعَ أَرْضًا عَلَيْهَا حَائِطٌ وَضَوَّاحِي الْحَوْضِ نَوَاحِيهِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ وَضَوَّاحِي الرَّؤْمِ مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ وَبَرَزَ وَضَاخِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَّتُهُ الْبَارِزَةُ يُقَالُ هُمْ يَنْزِلُونَ الضَّوَاحِي وَمَكَانٌ ضَاخٌ أَيْ بَارِزٌ قَالَ وَالْقَلْبَةُ الضَّحْيَانَةُ فِي قَوْلِ تَابُطْ شَرًّا هِيَ الْبَارِزَةُ

للشَّمْسِ قال ابن بري وببيت تأبَّط شراً هو قوله وقُلَّةٌ كسنان الرُّمَّحِ
 بارزة ضحيانة في شهور الصَّيفِ محرَّاقِ بادرتُ قُنَّتَّها صَحْبِي وما
 كَسَلُوا حتى نَمَيْتُ إليها بَعْدَ إِشراقِ المحراقِ الشديدةُ الحرِّ ويقال فَعَلْ ذلك
 الأمرَ ضاحيةً أي علانية قال الشاعر عَمِّي الذي مَنَعَ الدينارَ ضاحيةً
 دينارَ نَخْبةٍ كَلابٍ وهو مَشْهُودٌ وفَعَلَتْ الأَمْرَ ضاحيةً أي ظاهراً بيِّناً
 وقال النابغة فقد جَزَتْكُمُ بَنُو ذُبْيَانَ ضاحيةً حَقًّا يَقِينًا ولمَّا يَأْتِنَا
 الصَّدْرُ وأما قوله في البيت عَمِّي مَنَعَ الدِّينارَ ضاحيةً فمعناه أَنه مَنَعَهُ
 نهاراً جِهاراً أي جاهرَ بالمَنَعِ وقال لبيد فَهَرَقْنَا لَهْمَا فِي دائِرِ لِضَوَاحِيهِ
 نَشِيشٌ بِالْبَلَلِ وفي حديث عمر B أَنه رَأَى عَمْرُو ابْنَ حُرَيْثٍ فقال إلى أَيِّنَ
 قال إلى الشامِ قال أَمَّا إِنَّهَا ضاحيةٌ قَوِّمَكَ أَي ناحيتهم وفي حديث أبي
 هريرة وضاحيةٌ مُضَرَّ مُخَالَفُونَ لِرَسُولِ A أَي أَهْلُ البادية منهم وجمعُ الضاحيةِ
 ضَوَاحٍ ومنه حديث أَنس قال له البَصْرَةَ إِحْدَى المُؤْتَفِكَاتِ فانزِلْ في ضَوَاحِيهَا
 ومنه قيل قُرَيْشُ الضَّوَاحِي أَي النازلون بظواهر مكة وليلةُ ضَحْيَاءُ وضَحْيَا
 وضَحْيَانٌ وضَحْيَانَةٌ وإضْحِيانٌ وإضْحِيانَةٌ بالكسر مَضِيئَةٌ لا غَيْمَ فِيهَا وقيل
 مُقْمَرَةٌ وخصَّ بعضهم به الليلة التي يكونُ القَمَرُ فِيهَا من أَوَّلِ لَيْلِهَا إِلى آخِرِهَا
 وفي حديث إِسلامِ أَبِي ذَرٍّ في ليلةِ إِضْحِيانٍ أَي مُقْمَرَةٍ والألف والنون زائدتان
 ويومُ إِضْحِيانٍ مُضِيءٌ لا غَيْمَ فِيهِ وكذلك قَمَرُ ضَحْيَانٍ قال ماذا تُلَاقِينَ بِسَهْبِ
 إِنسانٍ من الجَعالاتِ به والعَرَفانُ من طُلُماتِ وَسِرَاجِ ضَحْيَانٍ وقَمَرُ إِضْحِيانٍ
 كضَحْيَانٍ ويومُ ضَحْيَانٍ أَي طَلَقُ وَسِرَاجِ ضَحْيَانٍ مُضِيءٌ ومَفازةٌ ضاحيةٌ
 الظَّلالِ ليس فيها شجرٌ يُسْتَطالُ به وليس لكلامه ضَحِيٌّ أَي بيانٌ وظُهُورٌ وضَحِيٌّ عن
 الأَمْرِ بَيِّنٌ وأَظْهَرَهُ عن ابن الأَعرابي وحكى أَيضاً أَضْحَ لي عن أَمْرِكَ بفتح الهمزة
 أَي أَوْضَحَ وَأَظْهَرَ وَأَضْحَى الشَّيْءَ أَظْهَرَهُ وَأَبْدَاهُ قال الراعي حَفَرَنُ
 عُرُوقَها حتى أَجَدَّتْ مَقَاتِلَها وَأَضْحَيْنَ القُرُونَا والمُضْحِيُّ المُبَيِّنُ عن
 الأَمْرِ الخَفِيِّ يقال ضَحَّ لي عن أَمْرِكَ وَأَضْحَ لي عن أَمْرِكَ وضَحِيٌّ عن الشَّيْءِ
 رَفِيقٌ به وضَحَّ رُوَيْدًا أَي لا تَعَجَلْ وقال زيدُ الخيلِ الطائي فلو أَنَّ نَصْرًا
 أَصْلَحَتْ ذاتَ بَيْنِها لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عن مَطالِبِها عَمْرُو ونصرٌ وعَمْرُو
 ابْنُنا قُوعَيْنِ وهما بطنان من بني أَسدٍ وفي كتابِ علي إلى ابنِ عباسِ B هم أَلا ضَحَّ
 رُوَيْدًا فقد بَلَغَتْ المَدَى أَي اصْبِرْ قليلاً قال الأَزهري العَرَبُ قد تَصَعَّ
 التَّضْحِيَّةَ موضعَ الرِّفْقِ والتَّأَنِي في الأَمْرِ وَأَصْلُهُ أَنَّهُم في الباديةِ
 يَسِيرُونَ يومَ طَعَنَهمُ إِذا مَرُّوا بِلُمعةٍ من الكَلالِ قال قائِدُهُم أَلا ضَحَّوا

رُؤْيِدَاً فَيَدْعُوْنَهَا تَضَحِّيٌّ وَتَجْتَرُّ ثُمَّ وَضَعُوا التَّضَحِّيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ
لِرَفْقِهِمْ بِحَمُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي ضَحَائِهَا وَمَا لَهَا مِنَ الرَّفْقِ تَضَحِّيَّتِهَا
وَبُلُوغِهَا مَثْوَاهَا وَقَدْ شَبِعَتْ وَأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ
لَضَحَّاتِ رُؤْيِدَاً عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُؤُ بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وَبَيَّضَتْ حَسَنٌ وَالْعَرَبُ
تَضَعُ التَّضَحِّيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالتَّضَوُّدَةُ لِرَفْقِهِمْ بِالْمَالِ فِي ضَحَائِهَا كَيْ
تُؤَافِيَ الْمَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ وَضَاحٍ مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ
فَنَبِيْطًا أُسَالَةَ فَمَرَّ فَأَعْلَى دَوْرَهَا فَخُصِرُهَا قَالَ أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ وَإِنْ كَانَ
الْمَكَانُ لَا يَدْرُؤُ لِأَنَّ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتَ مِنْهُ وَالْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ الْأَشْهَبُ
وَالْأُنْثَى ضَحْيَاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ أَوْ بَيْضَ وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ
أَضْحَى قَالَ وَالضُّحَى مِنْهُ مَا خُوذُ لِأَنَّهُمْ لَا يُضَلُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَبُو عُبَيْدَةَ
فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَبْيَضَ وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَإِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ قَالُوا
أَبْيَضَ قَرطاسيٌّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أُنْشِدْتُ بَيْتَ شَعْرٍ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَلَا ضَحَى أَيِ
لَيْسَ بِضَاحٍ قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَلَا ضَحَاءُ وَبَنُو ضَحْيَانَ بَطْنٌ وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ مَعْرُوفُ
الْجَوْهَرِيِّ وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَرْجِ
بَنِ تَيْمِ بْنِ ابْنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي
الضَّحَاءِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيَجُوزُ عَامِرُ الضَّحْيَانِ بِالْإِضَافَةِ مِثْلَ ثَابِتِ قُطْنَةَ
وَسَعِيدِ كُرْزِ وَفَارِسِ الضَّحْيَاءِ مَمْدُودٌ مِنْ فَرَسَانِهِمْ وَالضَّحْيَاءُ فَرَسٌ عَمْرُؤُ
بَنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ وَهُوَ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ .
(* قَوْلُهُ « قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ » إِلَى قَوْلِهِ « إِنِّي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هِبَالَةَ » الْبَيْتُ هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالرَّوَايَةُ فَارِسُ الْحَوَاءِ وَهِيَ فَرَسٌ أَبِي ذِي الرِّمَّةِ وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ
وَقَوْلُهُ « وَالضَّحْيَاءُ فَرَسٌ عَمْرُؤُ بْنُ عَامِرٍ » صَحِيحٌ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهَا بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زَهْرٍ أَبِي فَارِسِ
الضَّحْيَاءِ عَمْرُؤُ بْنُ عَامِرِ الْبَيْتِ الثَّانِي) بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرُؤُ بْنُ عَامِرِ وَعَمْرُؤُ جَدُّهُ
فَارِسُ الضَّحْيَاءِ أَبِي فَارِسِ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هِبَالَةَ إِذِ الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ
الْقَوْمِ تَعَثَّرُ وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا أَبِي فَارِسِ الضَّحْيَاءِ عَمْرُؤُ بْنُ عَامِرِ أَبِي
الذِّمِّمِ وَاخْتَارَ الْوَفَاءُ عَلَى الْغَدْرِ وَضَحْيَاءُ مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ
عَفَّتْ ذَاتُ عَرِيقٍ عُمْلَاهُ فَرَثَامُهَا فَضَحْيَاؤُهَا وَحَشٌّ قَدِ اجْلَى سَوَامُهَا
وَالضَّوَّاحِي السَّمَوَاتُ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَمَا شَجَرَاتٌ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَّاحٍ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي نَوَاحٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ
جَرِيرٌ بِالضَّوَّاحِي فِي بَيْتِهِ قُرَيْشٍ الطَّوَّاهِرِ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ شِعْبَ مَكَّةَ
وَبَطْنُ حَوَّاءِهَا أَرَادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبَاطِحِ لَا مِنْ قُرَيْشِ

الظَّوَاهِرِ وَقُرَيْشِ الْأَبَاطِحِ أَشْرَفِ وَأَكْرَمِ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ لِأَنَّ
الْبَطَّاحِ وَيُنِيْنَ مِنْ قُرَيْشِ حَاضِرَةٍ وَهُمْ قُطَّانُ الْحَرَمِ وَالظَّوَاهِرُ أَعْرَابُ
بَادِيَةٍ وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بِلَادٍ نَاحِيَتُهَا الْبَارِزَةُ وَيُقَالُ هُوَ لَا يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ وَهَؤُلَاءِ
يَنْزِلُونَ الضَّوَاهِيَّ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي شَرْحِ بَيْتِ جَرِيرِ الْعَشَّاشَةِ الدُّقِيْقَةُ وَالضَّوَاهِيُّ
الْبَادِيَةُ الْعَيْدَانُ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا النَّهْيَةُ فِي الْحَدِيثِ وَرَسُولُ A فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحُ
أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشُ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحُ وَأَصْلُ الضَّحِّ
ضَحِيٌّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا نَضَبَ عُمَرُ وَضَحَا ظِلُّهُ أَيَّ إِذَا مَاتَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا مَاتَ وَبَطَّلَ ضَحَا ظِلُّهُ يُقَالُ ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا وَإِذَا صَارَ ظِلُّهُ الْإِنْسَانُ
شَمْسًا فَقَدْ بَطَّلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَحَا ظِلُّهُ لِأَنَّهُ
إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ وَفِي الدُّعَاءِ لَا أَضْحَى إِلَّا ظِلُّكَ مَعْنَاهُ لَا أَمَاتَكَ إِلَّا حَتَّى
يَذْهَبَ ظِلُّكَ شَخْصِكَ وَشَجَرَةُ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ أَيَّ لَا ظِلَّ لَهَا لِأَنَّهَا عَشَّاشَةٌ دَقِيْقَةٌ
الْأَغْصَانِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْنَاهُ جَيْدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
وَفَخَّامَ سَيَّرْنَا مِنْ قُورٍ حَسَمَى مَرُوتِ الرَّيِّ ضَاحِيَةَ الظِّلِّ لِقَوْلِهِ يَقُولُ رَعِيْهَا
مَرُوتٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ وَظِلُّهَا ضَاحِيَةٌ أَيَّ لَيْسَ لَهَا ظِلٌّ لِقَوْلِهِ شَجَرِهَا أَبُو عُبَيْدٍ
فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحَدِّبُ يُمدَّحُ بِهِ وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بِلَادٍ
نَاحِيَتُهَا وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا يُقَالُ هَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ وَهَؤُلَاءِ يَنْزِلُونَ الضَّوَاهِيَّ
وَضَواحِي الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى
عِجَانُهُ أَيَّ يَظْهَرَ